

1- شرح كتاب العقيدة الميسرة

أحمد القاضي

طيب ماشي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى -

00:00:46

بهديه واستن بسته الى يوم الدين ثم اما بعد. فنستهل هذه الدروس المتعلقة بالعقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة في هذه الدورة المباركة التي تمر بعامها الثامن عشر بحمد الله -

00:01:06

وارحب واحيي ابنيائي واخوانني طلبة العلم واذكرهم بنعمة الله تعالى عليهم ان حب اليهم الایمان وزيته في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان. وما ذاك معشر طلبة العلم الا كما قال الله فضلا من الله ونعمته. والله علیم حکیم. ترتبط يا طالب العلم بنعمة الله عليك ان القى في -

00:01:36

قلبك محبة العلم. فهذه غنية عظيمة ان يحبب للانسان ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وعليك يا طالب العلم ان تطلب العلم وان تطلب مع العلم الخشية والسكنينة. فان ثمرة العلم -

00:02:06

حصول الخشية. فتأكد وتعاهد قلبك بان هذا يتحقق لك. لأن الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. ويقول سبحانه ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن -

00:02:26

هل الاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا. ويخرؤن للاذقان يبكون ويزيدهم خشوع فاذا انست من قلبك لينا ورقة وخشية وخشوعا فاعلم انك تنتفع بعلمك وان اورثك ذلك قسوة وضراوة وعدوانا فاعلم ان ما هذا هو العلم الذي يراد به -

00:02:46

الله والدار الاخرة. فعليك ان تراجع حساباتك وان تصحح نيتك. وان تعود الى الجادة ونستعين بالله تعالى في التعليق على هذه العقيدة وارجو ان تتيسر النسخ بعد قليل فاستعن بالله -

00:03:16

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. القائل سبحانه -

00:03:41

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الذي امتن الله على عباده ببعثته فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول -

00:04:01

من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور -

00:04:24

ومن الضلال المبين الى الهدى التام الذي به اشراح الصدور وطمأنينة القلوب. فان الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وعلى هذين الركين العظيمين تقوم حسبي صدر هذه الخطبة -

00:04:44

جزء من خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها لاصحابه. وهي متضمنة لحمد الله والثناء عليه واستغفاره ومتضمنة ايضا للشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول -

00:05:04

الله. استدل المؤلف بآيتين تدلان على نعمة الله تعالى. ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم أو لاهما قول الله تعالى هو الذي بعث في الأميّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين. الأميّون هم العرب الذين -

00:05:24

ما كانوا يحسنون القراءة والكتابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امة امية لا نكتم ولا نحسب وكان نبينا صلى الله عليه وسلم من جملتهم وذكر الله تعالى ذلك عنه فقال -

00:05:54

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك اذا لاراتب المبطلون. فبعث الله نبي صلى الله عليه وسلم في امة العرب وهذه الامة امة من اعظم الامم عنصرا او من اجود الامم -

00:06:14

عنصرا لما فيها من الصفات الحميدة والخلال الكريمة. والله اعلم حيث يجعل رسالته. فاختار الله تعالى النبي الخاتم من هذه الامة العربية لما حبها به من الاخلاق القويمة ومن القرىحة الجيدة ولانها ابعد الامم عن حياة الترف والخور ونحوها -

00:06:34

وان كان عندهم من الاحوال السيئة ما سببته لاحقا. كما ان الله تعالى امتن على المؤمنين خاصة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيه -

00:07:04

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين. فتكرر هذان المعنيان الا وهم تعليم الكتاب والحكمة والتزكية.

فاجتمع الامران اي الامران العلمي والعملي. تأمل علمي فهو الذي -

00:07:24

حصل بتعليمهم الكتابة والحكمة فالكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة. واما الامر العملي فهو التزكية وذلك ان كل نفس بشرية جبلها الله تعالى على الخير والشر. فقال ونفس وما سوى -

00:07:44

فالهمها فجورها وتقوها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. فينبغي ان يكون مشروع العمر هو تزكية النفس والتخلّي عن الالافات النفسية والخلقية والتحلّي الاخلاق الكريمة والعلوم النافعة وهذا هو ما جرى. لقد كان حال الناس عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ

قبل ببعثة نبينا صلى الله -

00:08:04

الله عليه وسلم في جاهلية جهلاء وضاللة عمّياء كان يأكل بعضهم بعضاً ينزو بعضهم على بعض يهتف بعضهم عرض بعض لم يكن ذلك فقط في العرب الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم بل كانت جميع امم الارض -

00:08:34

على هذا الحال كتابيهم ومشركهم ودليل ذلك قول الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الاب والمشركون منفكون حتى تأتيهم البينة. وتأملوا في هذه اللفظة المعبرة منفكون. اي ان -

00:08:54

انهم كانوا عالقين في مأزق لا مخرج لهم منه حتى تأتيهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة. فعلى حد سواء المشركون والكتابيرون من اليهود والنصارى كانوا في حي صبيس. كانوا في ضلالات وعمایات وخلافات وحروب دامية -

00:09:14

كانوا من اجهل الناس برب العالمين. فمنهم من يعبد الاصنام. منهم من يعبد الاشجار والاحجار. لا سيما العرب الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد ذكر الكلبي في كتاب الاصنام ان العرب كانوا اذا نزلوا منزا -

00:09:44

اختار احدهم اربعة احجار فجعل ثلاثة منها اثاثية لقدرها وعبد الرابع. وكان حقه ان يكون تحت القدر واذا نزل بارض ليس فيها حجر ارض رملية سهلة جمع حثوة من رمل وحلب عليه الشاة -

00:10:04

حتى يبيس ثم عبده من دون الله. وكان بعضهم يعطي التمر في عبده. فاذا جاء اكله هكذا كانت عقائدهم وكانوا يعبدون اللات والعزى ومنة كما اخبر الله سبحانه وتعالى وتلكم اصنام -

00:10:24

كان يعبدها قوم نوح. فلما جاء الطوفان طمرها في جدة. حتى وجد في العرب رجل يقال له ابن لحي الخزاعي وكان له رأي من الجن. فاتاه ليلة وقال له ائت جدة. تجد اصناماً معدة -

00:10:44

وادعو اليها العرب تجب. فذهب الى الموضع المذكور كشفها وفرقها في قبائل العرب وحضر هيل من بلقاء الشام. فخرج الناس عن ملة ابراهيم عليه السلام واشركوا بالله. حتى انهم كانوا -

00:11:04

كانوا يأتون الموسم ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك ملكته وما ملك واما النصارى فقد ابتسامات متعددة
وصاروا شيئا واحزاها كما حكى الله تعالى عنهم ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم - 00:11:24

حظا مما ذكروا به فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وكذلك اليهود اختلفوا وسلط الله عليهم الامم. باعوا بغضب من الله. وحلت بهم المثلث فنثرهم الله في الارض شدر مذر - 00:11:47

حتى جاءت طائفة منهم وسكنوا المدينة ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ناهيك عن الوثنيين من المجروس عباد النار ومن ورائهم من الهنادكة والبوزيين وغير ذلك. فكانت البشرية باسم الحاجة الى بعثة محمد صلى الله عليه - 00:12:07

وسلم فمن الله تعالى على الناس جميعا بمحمد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن خاصة على المؤمنين فقال لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا منهم. وقال في اية اخرى - 00:12:27

واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون. ففتح الله تعالى به اعينا عمبا - 00:12:47

وادان صم وقلوبا غلفا وهدى به من الضلاله. واستحال حال الناس رأسا على عقب. فما هي الا ثنيات معدودة حتى استوست جزيرة العرب اسلاما. فلم يمت صلى الله عليه وسلم الا وقد طبق الاسلام جزيرة العرب - 00:13:07

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته الى ملوك الارض كتب الى هرقل والى النجاشي والى كسرى والى المقوس والى المناذر والى الغساسنة. ما ترك ملكا واميرا الا واقام عليه الحجة. ودعاه الى الاسلام. ذلك - 00:13:27

ان الله سبحانه وتعالى امره ان يعلن اعلانا على عالميا فيقول يا ايها الناس اني رسول الله اليك جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - 00:13:47

الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. قالها بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ودعا اليها الاقربين وثم من ورائهم وانذر عشيرتك الاقربين. وخطب الناس في حجة الوداع خطبة - 00:14:07

عسماء ذكر فيها الحقوق والواجبات. وارسى فيها معلم الشريعة. في اعلان هو احق يسمى الاعلان العالمي لحقوق الانسان. لا كما يدعى الادعىاء. فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا وان دماء الجahلية كلها موضوعة - 00:14:27

موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث. كان مسترضا آفقتلته هذيل وريا الجahلية موضوع كلها واول ريا اطلع ريا عباس ابن عبد المطلب عمه وواستوصوا النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله. واستحللتكم فروجهن بكلمة الله - 00:14:57

ان لكم عليهم الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. وان لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. واني شاركوا فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله. فلو تأملتم ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ هذه - 00:15:27

خطبة الجامعة الخاتمة لوجدم ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع دستور امن ودستور الاقتصاد والمجتمع والمرجعية في الحكم. فكانت هذه الكلمات قليلة اعلانا لعلوم البشرية. وزع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الحقوق والواجبات. واقام الملة العوجاء وانزل الله - 00:15:47

الله تعالى عليه في ذلك اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ثم لم يلبت صلى الله عليه وسلم بضعة اشهر حتى قبضه الله وانتقل الى الرفيق الاعلى. وجاء اصحابه من بعد - 00:16:17

فنشروا دين الله. فلم يمض قرن الصحابة الا وقد طبق الاسلام الارض المعمورة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على اصحابه في اخر عمره فقال لهم ارأيتمكم هذه فانه على رأس مئة سنة منها - 00:16:37

لا يبقى على وجه الارض نفس منفوسه. في هذا اشارة الى قرنه وهم قرن الصحابة خير القرون. والمتتبع للتاريخ يجد انه على رأس مئة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم قد بلغ المسلمون مشارف الصين. واخذوا - 00:16:57

من ملوكها جزيته الجزية. وبلغوا غربا الى المحيط الاطلسي. حتى خاض موسى بن نصير رحمه الله جواده البحر وقال والله لو اعلم

ان خلفك ارض يعبد فيها غير الله لخضتك. ما كان يعلم بوجود الامريكتين - 00:17:17

ال المسلمين الى الى بلاد اسبانيا والبرتغال التي تسمى شبه الجزيرة الايبيرية ثم عبروا البرانس ودخلوا بلاد الغال التي تسمى الان فرنسا ومكتوا فيها سبعين سنة. ووصلوا في تلك الحقبة الى اسوار القدسية. وكان مقدمهم في ذلك ابو ايوب الانصاري. كما انهم وصلوا الى اوسط افريقيا - 00:17:37

هكذا تم في ذلك العهد الذي يصدق عليه ان يقال انه هو العصر الذهبي. وهو جيل الصحابة الكرام فكانوا رحمة العالمين. العجيب في امر هذا الدين انه ليس كغيره من الحركات التي تحتاج - 00:18:07

الا لم وتخضعها ثم لاتثبت ان تنحسر وتنسحب ولا يبقى لها اثر. لا ان دين الله تعالى صهر شعوبا وجمعهم على كلمة سواء. فتجد ان من اقصى المشرق الى اقصى المغرب من اوسط اوروبا الى جنوب افريقيا - 00:18:27

يوحد الله تعالى بينهم. الهم واحد. نبيهم واحد. كتابهم واحد. عبادتهم واحدة. دين واحد. الدين الاصيل ان الدين عند الله الاسلام. اقول ذلك عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ لنقوم مقام - 00:18:47

الشكر لله تعالى على ما من به علينا. فاذا كان ربنا يقول لقد من الله على المؤمنين فحري بنا ان نشعر بهذه المنة في قلوبنا وان لا يمر علينا هذا مرورا عامرا بل نحمد الله ان انقذنا واخرجنا من الظلمات - 00:19:07

النور. الله ولد الذين امنوا بخرجهم من الظلمات الى النور. اعلم يا عبد الله وانت يا امة الله انه في اللحظة التي ولدت فيها او ولدت فيها ولد الا في ارجاء الكورة الارضية. في نفس اللحظة. لكن شاء - 00:19:27

الله لبعضهم ان يعيش هندوسيا او بوذيا او كفوسيا او يهوديا او نصريانا وانت انت شاء الله بفضلة ومنه ان تتحذر من صلب رجل مسلم وان تخرج من رحم - 00:19:47

امرأة مسلمة حنيفة هل كان ذلك بجهد منك؟ هل قدمت طلبا مسبقا ترسم هوبيتك؟ لا من الله ونعمته والله علیم حکیم. فارتبطوا بنعمة الله تعالى وتذکروا ذلك دوما. فانه ان تنجو منه - 00:20:07

تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا. فالحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على منة الایمان الحمد لله على العلم والقرآن. وبين آآ المؤلف ان المراد بالهـى العلم - 00:20:27

نافع. وان المراد بدين الحق العمل الصالح. هو الذي ارسل رسوله بالهـى ودين الحق. فنبينا صـى الله علـيـه وسـلـمـ بـعـثـ بـالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ فالعلم الذي بعث به هو العلم النافع الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة - 00:20:47

فيجعله على بيته من امره ويحـبـ عن تـسـاؤـلـاتـهـ ويـحـصـلـ بـهـ طـمـانـيـةـ القـلـبـ وـاـسـتـنـارـةـ العـقـلـ وـيـخـرـجـهـ منـ الضـلـالـ وـمـنـ الـحـيـرـةـ.ـ لـاـنـ مـنـ لـمـ يـهـدـىـ اـلـىـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ لـمـ يـهـدـىـ اـلـىـ هـذـاـ عـلـمـ فـلـاـ يـخـلـوـ اـمـ يـضـلـ - 00:21:07

عقائد فاسدة كالتي سميـناـ اـنـفـاـ الـهـنـدـوـسـيـةـ وـالـبـوـذـيـةـ وـالـمـجـوـسـيـةـ وـالـكـوـنـفـوـشـيـسـيـةـ وـالـطـوـيـةـ وـمـاـ شـيـئـ مـنـ اـيـاـ مـنـ اـنـوـاعـ الـفـرـقـ وـالـضـلـالـاتـ اوـ يـبـقـيـ فـيـ حـيـرـةـ وـحـيـرـةـ مـؤـلـمـةـ.ـ لـهـ اـصـحـابـ فـيـ الـارـضـ يـدـعـونـهـ اـلـىـ الـهـدـىـ حـيـرـانـ لـهـ اـصـحـابـ فـيـ الـارـضـ يـدـعـونـهـ اـلـىـ الـهـدـىـ اـئـتـنـاـ - 00:21:27

حـيـرـةـ عـظـيـمـةـ وـقـدـ عـبـرـ عـنـهـ بـعـضـهـ بـاـيـيـاتـ يـقـولـ فـيـهـ جـئـتـ لـاـعـلـمـ مـنـ اـيـنـ وـلـكـنـ اـتـيـتـ وـلـقـدـ اـبـصـرـتـ قـدـامـيـ فـمـشـيـتـ وـسـابـقـيـ سـائـرـاـ انـ شـيـئـ هـذـاـ اـمـ اـبـيـتـ.ـ اـصـحـيـحـ اـنـ بـعـدـ الـمـوـتـ بـعـثـ وـنـشـورـ؟ـ فـحـيـاـةـ فـخـلـوـدـ اـمـ ثـنـاءـ - 00:21:57

اـكـلـامـ النـاسـ صـدـقـ؟ـ اـمـ كـلـامـ النـاسـ زـوـرـ؟ـ اـصـحـيـحـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ يـدـرـيـ؟ـ لـسـتـ اـدـرـيـ وـلـمـاـ لـسـتـ اـدـرـيـ؟ـ لـسـتـ اـدـرـيـ اـنـ هـذـاـ قـلـبـ اـنـ يـطـمـئـنـ وـانـ يـسـعـدـ وـهـوـ فـيـ هـذـهـ حـيـرـةـ وـهـذـاـ الـاضـطـرـابـ.ـ اـمـ الـمـؤـمـنـونـ فـانـ قـلـوبـهـمـ مـطـمـئـنـةـ - 00:22:17

اـلـاـذـكـرـ اللـهـ تـطـمـئـنـ القـلـوبـ.ـ وـذـلـكـ بـسـبـبـ الـعـلـمـ النـافـعـ الـذـيـ اوـقـفـهـمـ عـلـيـهـ كـتـابـ رـبـهـمـ وـسـنـةـ نـبـيـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـقـاـوـتـ اـمـنـهـمـ وـطـمـانـيـتـهـمـ بـقـدـرـ ماـ يـحـصـلـونـ مـنـ هـذـاـ الـهـدـىـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ نـبـيـاـ - 00:22:37

الـذـيـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـثـكـ لـهـمـ الـامـنـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ.ـ فـكـلـماـ اـسـتـكـرـتـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ وـانتـ يـاـ اـمـةـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ عـلـمـ النـافـعـ اـسـتـدـارـ قـلـبـكـ.ـ لـاـنـ اـلـاـنـسـانـ يـوـلـدـ وـهـوـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ الـظـلـمـاتـ - 00:22:57

والجهالات. فكلما قبس من نور النبوة ومن مشكاة الهدى اضاء جانب من قلبه. تماما كما لو هذا الجامع في في الليل فاختذت تمشي فربما اصطدمت بعمود او عثرة بجدار او حامل - 00:23:17

او نحو ذلك. حتى تقع يدك على مفاتيح الاضاءة. فكلما فتحت مفتاحا اضاء جانب من هذا المكان فابصرت كذلك كلما اخذت اية ممحكة او سنة ثابتة اضاء جانب من قلبك - 00:23:37

لهذا قال الله تعالى واصفا ما من الله به على نبيه. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما انت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلنا نورا نهدي به من وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:23:57

تأملوا في هذين الوصفين روح ونور. نسأل الله من فضله. الروح تحصل به الحياة والنور يكتسح الظلمات يا عبد الله بنعمة الله عليك وازداد. اما الامر الثاني فهو دين الحق ودين الحق المقصود به العمل - 00:24:17

الصالح ذلك ان الايمان قول وعمل. لا يكون الايمان اعتقادا بلا عمل ولا عملا بلا اعتقاد لابد من اجتماع الامرين كما سيأتي تفصيله لاحقا. فلذلك لا بد من العمل. لا بد ان يترجم هذا المكتنون في - 00:24:37

قلب بصورة عملية. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بالشريعة العادلة والعبادات الفاضلة والاخلاق الكريمة والاداب العالية فظلا عن العقائد الصحيحة. فهو قد بعث بالهدى ودين الحق. ثم قال وجاءت السنة المطهرة لما لاما اجمل - 00:24:57

لما وسر قوته نعم اه هنا ثلاثة الفاظ اه نبينها اما الكتاب فهو القرآن الذي جاء وصفه في بعض الآثار وربما كان مرفوعا او موقوفا فيه نبأ ما قبلكم. وحكم ما - 00:25:37

وخبر ما بعدكم هو الجدل ليس بالهزل. وهو صراط الله المستقيم وحبله المتين وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعت ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدى الى الرشد فاما به - 00:26:17

هذا الكتاب الذي بين دفتي المصحف مفتتح بسورة الفاتحة مختتم بسورة الناس انزله الله تعالى على صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة. وحفظه من التحريف والتغيير. فقال انا نحن نزلنا الذكر - 00:26:37

له لحافظون. ففيه جميع ما يحتاج اليه الناس من العقائد والعبادات معاملات والاداب والاخلاق فهو مكنس العلوم. وسبب كل هدى. واما السنة فهو ما اجراه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قوله وعملا واقرارا. فما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من القول والعمل - 00:26:57

والاقرار او الفعل والاقرار فهو السنة. فهذان المصادران منهما تستقى العقائد والاحكام العبادات والاخلاق السنة منزلتها بالنسبة للقرآن كما قال المؤلف تبيانا لما اجمل وتفسيرا لما ابهم وتفصيلا لما عم. فلا غنى عن السنة. ومن ادعى الاستغناء بالقرآن - 00:27:27

عن السنة فقد كفر. بل بل اكذب نفسه لان القرآن قد جاء فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ووفيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فقوم يدعون انهم قرآن - 00:27:57

ويزعمون الاكتفاء بالقرآن عن السنة هم كاذبون. ولو كانوا قرآنيين حقا لاخذوا بالسنة. وقد جاء في الحديث الا يوشك رجل شבעان متکى على اريكته؟ يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا تدعوا. الا - 00:28:17

اني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية ومثله معه. فلا غنى عن السنة. فمن انكر السنة فقد انكر القرآن فلا قوام للدين الا باستعمال الامرين. واما لفظ العقيدة فهذا اللفظ لفظ - 00:28:37

نشأ ربما في قرون لاحقة ولا مشاحة في الاصطلاح. وهو مأخوذ من العقل من عقد الجبل لان العقد معناه الشد والحزم والربط. فهذا هو اصل لفظ العقيدة. مأخوذ من العقد وعقد الجبل لما فيه من الشد والربط والحزم والاحكام. ويراد بها ما - 00:28:57

ينطوي عليه القلب من المعارف الصحيحة والعلوم اليقينية. فلهذا آآ كان معناه حكم الدهن الجازم. معنى الاعتقاد حكم الدهن الجازم. الذي لا تردد فيه. فهذا هو معنى عقيدة وينبغي ان نعلم ايتها الكرام ان هذا العلم الشريف هو اشرف انواع العلوم. اعني علم العقيدة. لماذا؟ لان - 00:29:27

العلم متوقف على شرف المعلوم. واعظم معلوم وشرف معلوم هو الله عز وجل. فالعلم به اشرف انواع العيوب ولهذا سمي الامام ابو

حنيفة رحمة الله اوراقا كتبها في اصول الدين سماها الفقه الاكبر - 00:29:57

اشارة الى ان هذا العلم اولى وابدء من العلم بالفروع الذي يطلق عليه فالفقه الاكبر هو العلم بالله عز وجل. وللعقيدة اسماء اخر صحيحة. استعملها السلف عنونوا بها لمصنفاتهم. فمن ذلك مثلا اليامان. والتوحيد. والاصول - 00:30:17

والسنة والعقيدة. هذه خمسة اسماء يصح التعبير بها عن هذه العلوم الالهية. العقيدة اليامان السنة الاصول. ينبغي ان نحافظ على ما عبر به السلف رحمة الله عن هذا العلم. والا نسميها بغير اسمها. ذلك ان من الناس من يطلق تسميات باطلة - 00:30:47
لا يصح اطلاقها على هذا العلم الشريف. من ذلك مثلا الفلسفة. لا يصح ان يقال الفلسفة الاسلامية. لماذا لان الفلسفة نتاج بشري ومعنى كلمة فلسفة في كلمة اغريقية معناها محبة الحكمة او - 00:31:17

محاولة التشبيه بالله بغاية الامكان البشري. هذه هي الفلسفة والعقيدة الاسلامية وهي يوحى ليس نتاج فكر وعقل اجتهادات بشرية. كلا فلما يصح ان يقال الفلسفة الاسلامية ولا ان يقال فلسفه الاسلام. فليست الاسلام فلسفة. ايضا لا يصح ان يعرف هذا العلم - 00:31:37

في علم الكلام كما ادعاه المتكلمون فان علم الكلام قد دمه السلف وما علم الكلام هو محاولة اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية. محاولة اثبات العقائد الدينية الطرق العقلية لا بالكتاب والسنة. وذلك ان طريقة السلف المتقدمين الرواية والاثار والدرایة والفهم - 00:32:07

فهم يبنون عقائدهم على الرواية عن سبقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتي مصنفاتهم في السنة محمولة بالاسانيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الكرام واما المتكلمون فقوم قلت بضاعتهم في علم الحديث وزهدوا بطريقة السلف واقبلوا - 00:32:37

وعلى المنطقة اليوناني وحاولوا ان يرتبوا القضايا العقدية ببحث العقول. ولما فرغوا استدعوا النقول اي النصوص كما وافقها قبلوه وما خالفها ردوه. فشتان بين هذا وهذا ولهذا ذم السلف علم الكلام حتى قال الامام احمد - 00:33:07
لا يفلح صاحب كلام ابدا. وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة والتعال. ثم يطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. ايضا يا كرام لا يصلح ان - 00:33:27
على العقيدة الفكر الاسلامي. لان العقيدة ليست فكرا. العقيدة وهي يوحى. فهذا التعبير تعبير صحيح ومثله التصور الاسلامي. هذا ايضا ليس دالا على المراد بل قد يوهم بتدخل بشري في هذا الامر. ونحوها كالتنظير وغيرها من العبارات الموهمة او - 00:33:47

ما قد يقوله البعض من الكلمات الاجنبية كان يقول الايدلوجيا الاسلامية كل هذا مرفوض ويوهم معنى غير صحيح. فالعقيدة وهي يوحى. ثم ذكر الخصائص لهذه العقيدة الاسلامية فقال اولا التوحيد لله تعالى بالعبادة وللنبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع - 00:34:17

ثانيا التوقيف فهي رياضية المصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي او قياس. ثالثا موافقة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها قبل ان تجتالهم الشياطين. رابعا موافقة العقل الصريح السالم - 00:34:47
من الشبهات والشهوات. خامسا الشمول فلا تدعوا جانب من جوانب الكون والحياة والانسان الا بينته سادسا التشابه فبعضها يصدق بعضها فلا تناقض ولا تفاوت في مفرداتها. سابعا الوسطية فهي ميزان - 00:35:07
اعتدال بين الافرات والتفرط بين مختلف انه لا يحيطها ولا يمنعها ما هي موافقة للعقل ومن سماتها بمعنى انها لم تدع شاذة ولا فاذة الا بينت ما فرطنا في الكتاب - 00:35:27

وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء لا يوجد بحمد الله قضية غامضة او منطقة محظورة او شيء غير قابل للاستبيان بل اقامتنا النبي صلى الله عليه وسلم على البيضاء ليelaها كهارها - 00:37:06

لا يزيغ عنها الا هالك وقد يجهد من يضل ولكن الحق محفوظ كذلك ايضا من سماتها التشابه قال الله تعالى الله نزل

احسن كتابا يعني يصدق بعضه بعضا - 00:37:30

تناقض فيها ومن سماتها الوسطية فهي وسط بين الغالي والجافي المتشددة والمقالات المترافية ومن تأمل في عموم مقالات بنى ادم اديانهم الى غير ذلك وجد تميز هذه العقيدة بين مختلف العقائد - 00:37:50

لا يوجد دين توحيدى على وجه الارض سوى الاسلام اليهودية والنصرانية وقعت في الشرك وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ويقولون الاب والابن وروح القدس الله واحد - 00:38:16

ولا يقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد. ناهيك بالايمم الوثنية كذلك لا يوجد ملة على وجه الارض مصدرها نقي صرف من عند الله الا هذه العقيدة سواها - 00:38:33

فانها كما قال الله تعالى عن اليهود والنصارى اخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بانهم يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال فيطیعوهم ويتبعوهم - 00:38:51

فكيف بمن غيرهم بمن غيرهم من الامم الوثنية كذلك ايضا لا يوجد ملة على وجه الارض الفطرة وتوافق العقل الا هذه وما سواها فانها تنافي العقل وتنافي الفطرة وشواهد ذلك - 00:39:09

اكثر من ان تحصى وايضا تجد كل ملة سوى هذه العقيدة متناقضه اما هذه العقيدة فانها متناسقة ولهذا قال الله ولو كان من لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم انها - 00:39:30

متوسطة نراعي حاجات الروح و حاجات البدن الانسان لا يوجد هذه العقيدة ولهذا قال الله عن معنتقيها وكذلك امة يكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم هذه الخصائص لها ثمرات - 00:39:51

قال المؤلف احسن الله اليكم. وقد اثمرت هذه الخصائص الثمار التالية اولا تحقيق العبودية لرب العالمين والتحرر من الرق للمخلوقين ثانيا تحقيق الاتباع لرسول رب العالمين والانعتاق من البدعة والمبتدعين. ثالثا الراحة النفسية - 00:40:14

والطمأنينة القلبية للصلة بالخالق المدبر الحكيم. رابعا القناعة الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة. خامسا تلبية حاجات الروح و حاجات الجسد والتكامل بين الاعتقاد والسلوك. نعم وقد ان ذلك انفا هذه ثمرات نضيجية يانعة آآ يجدها من اعتنق هذه العقيدة واستظل آآ في افياها - 00:40:36

يقول الله عز وجل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فهذا من اكلها فمن ثمرات هذه العقيدة وهذه الكلمة الطيبة - 00:41:06

التي هي كلمة التوحيد والايمان تحقيق العبودية الحقة لرب العالمين. فلا شرك ولا عبودية لمخلوق ايضا تحقيق الاتباع لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. فلا يتبع قول احد غيره ايضا حصول الراحة النفسية. وهي ما يعبر عنه المؤمنون بعبارات تقطير حلاوة. يقول احدهم - 00:41:26

انه لتمر بي الساعات. اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان انهم لفي عيش طيب. ويقول اخر ان في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخيرة. وهي جنة الايمان. ويقول ابن مبارك والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك - 00:41:56

ما نحن فيه من طيب العيش لجال دون عليه بالسيوف. ونحو هذه العبارات الدالة على ما يجده اهل الايمان. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحلاوة فقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه - 00:42:16
اما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار للايمان حلاوة وله راحة تطمئن به القلوب. كذلك ايضا القناعة الفكرية والاضطراب العقلي - 00:42:36

ان اهل الايمان الحق متصالحون مع عقولهم لا يجدون اضطرابا ولا حيرة ولا تناقضا لانهم يؤمنون الى ركن شديد واصل اصيل. وكذلك ايضا يحصل لهم من الراحة والتوازن بين متطلبات الروح والجسد وبين الدين والدنيا ما لا يحصل لغيرهم. فغيرهم اما ان ينهمك في شهوات - 00:42:56

ويفرط في هواه واما ان يعامل نفسه بعنت ومشقة وشدة اما اهل الايمان الحق فهم وسط بين هذا وهذا كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم لقوم سألا عن عبادته فكأنهم تقالوها قال - 00:43:26

ما أنا فاني إنما واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. هذه أيها الكرام خصائص وثمرات الإيمان والدين. ما الذي ينافق هذه الأسماء وهذه ينافقها في كتاب الله تعالى ستة الفاظ. وهي يعني ما ينافق الإيمان والدين ستة الفاظ. نجدها في كتاب - 00:43:46

بالله الكفر الشرك الظلم الفسق وماذا أيضاً جهل فالله تعالى دوماً يذكر هذه الالفاظ الستة في مقام الذنب الكفر والشرك الفسق والظلم والجهل والنفاق. ستة الفاظ هي في الواقع مناقضة - 00:44:16

اما لاصل الإيمان واما لكماله الواجب. واما لكماله المستحب. فان الكفر ينقسم الى اكبر واصغر. والشرك ينقسم الى اكبر واصغر. وكذا النفاق وكذا الظلم والفسق. كلها تنقسم الى اكبر واصغر - 00:44:46

فهذه المذكورات التي نجدها في كتاب الله الظالمون الفاسقون الجاهلون آآ الى آآ غيرها منافية للايمان والدين. وسيأتي لها ان شاء الله مزيد بيان ايضاً. ثم قال احسن الله اليكم - 00:45:06

ولم يزل علماء الملة يولون العقيدة لهم ويبذلون في تعليمها وتقديرها جهدهم. ويصنفون في ذلك المختصرة والشروح المطولة. تارة في بيان مجمل اعتقاد السلف. وتارة في بيان مسألة معينة. واخرى في الرد - 00:45:26

على اهل الاهواء والبدع المضلة. نعم يعني انتصب علماء الملة على مر القرون في التصنيف ولعل اولهم في ذلك هو حماد بن سلمة في نحو منتصف القرن الثاني الهجري آآ تصنيفاً وتتابع اهل السنة - 00:45:46

في التصنيف في الرد على اهل الاهواء والبدع. فتارة يصنفون في بيان مجمل اعتقاد السلف. فيذكرون جميع مسائل الاعتقاد او اكثراها. وتارة يصنفون في قضية معينة كمسألة القرآن او مسألة الرؤية - 00:46:06

او نحو ذلك. وتارة يصنفون في الرد على مبتدع بعينه كبشر المريض او جهنم بن صفوان او غيره وتارة يؤلفون تارة يؤلفون نظماً اه كل ذلك بذلك فيه جهود كبيرة كما جاء في - 00:46:26

في اثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه. ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين. ثم قال صلى الله وقد رأيت تقريب مسائل الاعتقاد وترتيبها على نسق الترتيب النبوي لاصول الإيمان الستة المذكورة في حديث جبريل عليه السلام - 00:46:46

المشهور معتمداً على نصوص الوحيين فقط الكتاب العزيز والسنة المطهرة. جاعلاً تحت كل اصل ما يتضمنه من مفردات ليلاً اياً ببيان

بيان من ضل في ذلك الباب والرد عليه دون اطلاق. نعم بين بين المؤلف طريق - 00:47:06

في هذا الكتاب وهو انه رتب هذا الكتاب على نسق اصول الإيمان الستة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل. ذلك ان حديث جبريل في الواقع هو الاسلام كله كما قال العلماء. وقد تضمن فقره - 00:47:26

تتعلق الاعتقاد حين قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الإيمان فقال الإيمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فاستحسن المؤلف ان - 00:47:46

على هذا النسق النبوي في التعليم آآ وأيضاً بين بأنه سيعتمد في بيانها على نصوص الوحيين فقط. وهذا جاء العنوان العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة. لا يخلطهما من اقوال العلماء. يكتفي فقط باقامة الدليل من الكتاب والسنة على كل مفردة من مفردات - 00:48:06

الاعتقاد وبين ايضاً بأنه آآ يزيل كل اصل من الاصول ببيان من ضل في هذا الباب لانه كما قيل وبضدها تتبين الاشياء. فقد يقرر اصل من الاصول ويرى القارئ ان هذا امر مفروغ منه. لا لا يحتمل آآ المقام غيره. لانه لم يدر بخاطره بخلده ولم يجد - 00:48:36

في خاطره ان هناك من يخالف. لهذا نبه المؤلف في ذيل كل اصل من الاصول على من ضل في هذا الباب تبين الفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وسار في في هذه الطريقة اه دون - 00:49:06

ترسل وتوسيع. لهذا جاءت هذه العقيدة اذا وسيطة بين الاطالة والاختصار. واتسمت بالوضوح واليسر ليتمكن احاد المسلمين من الانتفاع بها. وتحصيل المقصود من الالامام بمجمل اعتقاد السلف بعبارة سهلة وترتيب موضوعي وسميتها العقيدة الميسرة من الكتاب -

عزيز والسنن المطهرة. نعم هذا هو الجاري بحمد الله. فقد جاءت متوسطة بين الاطالة والاختصار اتسمت بالوضوح واليسر. ولهذا سماها العقيدة الميسرة. واود ان انبه اخواني ابني طلبة العلم على اهمية اليسر والبيان. فان اليسر من صفات هذه الشريعة فالله تعالى - 00:49:53

قد قال عن كتابه ولقد يسرنا القرآن للذكر. وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ونیسرک للیسری وكان نبینا صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرین الا اختار ایسرهما ما لم يكن - 00:50:23

ينبغي لنا عشر طلبة العلم ان نختار الايسر. وقصد بالايسر ما يكون بینا واضحًا سهلاً يظن بعض الناس ان من الوصف العلمي ان يأتي الانسان بعبارات مبهجة ونخراً القول حتى يكتسي كلامه شيئاً من الجلالة والمهابة لا لا بل العلم النافع - 00:50:43

هو العلم البين. وصف الله كتابه بأنه مبين وبين وبين وتبين. فعود نفسك يا طالب العلم على الجملة القرآنية والجملة النبوية.

فقد كان القرآن ميسراً للذكر يقرأه كل أحد فيفهمه بحمد الله. اذا كان - 00:51:13

عربى اللسان والسنن كان كلام نبینا صلى الله عليه وسلم فصلًا لو شاء العاد ان يعده كلام بين واضح ويعد بعض الكتاب وبعض المحدثين الى الاغراق في كلام فيه غموض - 00:51:33

واغراب او ذكر معان آموجلة في الخفاء. وكأنما هو يتزين بذلك. لا عليك بالجملة القرآنية كما يقول مصطفى صادق الرافعي رحمة الله. الجملة القرآنية هي المستمدة من من الكتاب - 00:51:53

والسنن يعني تنزيل من التنزيل. فاصطبح بصيغة الله ومن احسنوا من الله صيغة. ولا يغرنك ما تجد من الاساليب والمؤلفة التي يستخدمها بعض الكتاب وربما قيل عن بعضهم اسلاميين. ينبعي ان يكون طالب العلم يستمد خطاب - 00:52:13

من وحي الكتاب والسنن. وان يأخذ خصائص الكتاب والسنن. ويحرص على البيان واليسر. ولهذا انظروا لما جفى المتكلمون طريقة السلف وطريقة الكتاب والسنن جاءت عقائدهم يعني كأنما هي منحوتة من الصخر. لا يفهمها الا النخب. ويفهمونها بعسر وصعوبة.

فضد اليسر - 00:52:33

التكلف والعسر. وقد قال الله لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. فعود نفسك في وكتابك ان تكتب شيئاً بينا وان تقول شيئاً بينا ولا تعمد الى التباھي - 00:53:03

الالفاظ والمعانی الموجلة في الاغراب لا. هذا لا يتحقق ما تأثرني اليه. كن سهلاً ميسراً. وليس معنی ذلك الا يضمخ الكاتب او المحدث كلامه بالمحسنات البديعية او الشواهد الشعرية او الادبيات - 00:53:23

والملح والمنثورات والنواذر لا. بل هذه قد تزيده رونقاً وجمالاً. لكن لابد ان يتم ذلك بقدر من الوضوح والبيان واليسر والبعد عن التكلف. ويدرك الانسان هذا بالممارسة ان شاء الله. ثم قال - 00:53:43

صلى الله وسلم على نبینا محمد وعلى آله وصحبه الحمد لله وقد فعل سبحانه وتعالى فجرى بحمد الله قبول واسع لهذا الكتاب وترجم الى عدة لغات ان كان من اخرها بحمد الله آلة اللغة البوسنية. ثم شرع المؤلف في بيان المقصود. فقال احسن الله اليكم - 00:54:03

قال المصنف حفظه الله العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنن مطهرة. اساس العقيدة الاسلامية هو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - 00:54:33

والكتاب والنبيين وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال يا ايها الذين امنوا

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:54:53

من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً. وقال ان كل شيء خلقنا بقدر وقال صلى الله عليه وسلم لجريل عليه السلام لما سأله عن الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:55:13

ورسله واليوم الآخر. وتومن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. نعم اه هذه هذه القطعة مدخل اه الى لان فيها بيان اصول الایمان.

الاصول جمع اصل والاصل ما يبني عليه غيره. واصول الايمان هي - 00:55:33

التي تبني عليها بقية العقائد. والعلماء تارة يقولون اصول الايمان او اركان الايمان ستة وتارة يقولون خمسة والناظر في كتاب الله يجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر الخمسة في موضعه - 00:55:53

في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. لهذا قال جمع من العلماء الاصول الخمسة وفي سورة البقرة ذكر اربعة كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه - 00:56:13

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير. قالوا ان قوله وليك المصير آآ يدل على آآ اليوم الاخر واما في حديث جبريل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ثم اعاد ذكر العامل فقال وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:56:43

والاقرب والله اعلم ان اصول الايمان خمسة. وان القدر يرجع الى الايمان بالله. لان حقيقة القدر هو الايمان بعلم الله وكتابته ومشيئته وخلقه. وهذه ترجع الى الاصل الاول. وانما خصه بالذكر لمزيد الاهتمام. وقد استدل آآ - 00:57:13

ابن عمر رضي الله عنه كما في اول حديث في صحيح مسلم حديث يحيى بن يعمر قال انطلقت انا وحميد ابن وانا وحميد ابن عبد الرحمن حاجين او معتمرين وقلنا لعله يوفق لنا احد من اصحاب النبي - 00:57:43

صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك بعد ظهور القدرة. فكان اول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة يقال له ومعبد الجهنمي قال فدخلنا المسجد فوفق لنا عبدالله بن عمر فاكتتبته انا وصاحب احدهنا عن يمينه - 00:58:03

والآخر عن يساره. وظننت ان صاحبى سياكل الكلام الي. فقلت يا ابا عبدالله قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم ويذعنون للقدر وذكرت من حالهم وان الامر انف - 00:58:23

فقال ان لقيت احدا من هؤلاء فاخبره اني بريء منه وانه بريء مني. ثم ساق حديث ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ اطلع علينا رجل شديد سواد الشعر - 00:58:43

شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حديث جبريل المشهور الذي في اول صحيح مسلم. والشاهد منه قوله وتومن بالقدر خيره وشره. فمجيئها بها على هذا النسق آآ كأنما اراد به - 00:59:03

التفصيل بعد الاجمال وذلك لحصول خلل وخطأ عند كثير الناس في امر القدر فاعاد ذكر العامل هذه فهذه هي اصول الايمان. حان وقت الاذان او بقي. ها؟ جاء وقت الاذان - 00:59:23

طيب استمر المستحق للعبادة وحده دون نعم هذا التعريف للایمان بالله الذي هو اصل الاصول واول اركان الايمان تعريف جامع. تأملوا فيه الاعتقاد الجازم. اذا لابد من عقد القلب وحكم الذهن الجازم - 00:59:43

بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء المستحق للعبادة المتصف بصفات الكمال فتضمن هذا التعريف اربعة امور وهو الايمان بوجوده الايمان بربوبيته الايمان والایمان باسمائه وصفاته. فلا يتم الايمان بالله تعالى الا بتحقيق هذه الامور الاربعة - 01:00:23

ونواصل ان شاء الله بعد الاذان يوجد جوال قال المصنف حفظه الله اولا الايمان بوجوده. وجوده سبحانه احق الحق. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - 01:00:53

وانى خلق السماوات والارض نعم هذا هو المقام الاول وهو ان يعقد القلب عقدا جازما على وجود الله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه بذاته العلية موجود حقا فوجوده سبحانه احق الحق. وانكار وجوده هو بهت ونكر وهو اظلم الظلم - 01:01:51

واكثر الكفر ولو لا ان الله اخبرنا بوجود من ينكر وجوده والا لما خطر هذا البال كيف ينكر احد وجود الله؟ وشهر من عرف بانكار وجود الله تعالى في المتقدمين هو فرعون - 01:02:43

امام المعطليين حينما قال وما رب العالمين. وجرت محاورة ومناظرة عجيبة بينه وبين موسى عليه السلام قال فرعون وما رب العالمين. انظروا ايها الكرام كيف يبلغ الحال بمخلوق ضعيف - 01:03:03

ان يدعى هذه الدعوة العريضة وينكر وجود الخالق. فيقول وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما انها ان كنتم موقين. يعني الذي اوجد السماوات والارض ولابد لها من موجد الذي خلق السماوات والارض. ولابد لها - 01:03:23

من خالق هو رب العالمين. فحينئذ قال لمن حوله الاستمعون وهذه طريقة اهؤلاء المخدولين حينما تقوم عليهم الحجة ويلقى الحجر ينصرفون الى التشاغل بشيء اخر فيتوجه الى جلساهم قائل لهم الا تستمعون يريد ان يهجن الحق ضالا - 01:03:43 انه بذلك يخرج الا تستمعون لكن موسى عليه السلام يتبع الحجة الحجة. قال ربكم ورب اقرب ابائكم الاولين يعني سوى السماوات والارض انتم كيف وجدتم وكيف اتيتم انتم وابائكم الاولين - 01:04:13

فكان منه الا ان ادعى دعوة لا علاقة لها بموضوع النقاش. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب لفت انتباهه الى الامور المتكررة مشارق شروق الشمس وغروبها المتكرر كل يوم - 01:04:33 هذا ليس فقط الخلق بل الخلق وانتظامه على نسق بديع متصل ان كنتم تعقلون فاسقط في يده ولم يحر جوابا ولم يستطع رد هذه الحجج البينات فما كان منه الا ان لجأ - 01:04:53

الى اسلوب الطغاة. لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هكذا تنقطع حجة الملحد. ليس عنده شيء يأوي اليه. ثم دلل على ذلك فقال جوابا ولم يستطع رد هذه الحجج البينات فما - 01:05:13

ما كان منه الا ان لجأ الى اسلوب الطغاة. لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هكذا تنقطع حجة الملحد ليس عنده شيء يأوي اليه. ثم دلل على ذلك فقال احسن الله اليكم وقد دل على وجوده سبحانه - 01:05:33

منها اولا الفطرة السليمة. وهي ما جبل علي ابن ادم من غير سبق تعلم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرتك تالله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال صلى الله عليه - 01:05:53 عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمسانه. رواه البخاري. وفي رواية عند مسلم ما من مولود يولد الا وهو على الملة. وفي رواية عنده الا على هذه الفطرة نعم لو قال لنا قائل من الملحدين ما الدليل على وجود الله. فنقول الدليل

على وجود الله امور عدة. الفطرة والعقل والحس والشرع - 01:06:33

ما اكثر الدلائل على وجود الله عز وجل؟ جملة وتفصيلا. واعلموا يرعاكم الله ان مصادر الاستدلال على الامور العقدية منها ما هو اساسي ومنها ما هو ثانوي. فثلاثة منها اساسية وهي الكتاب - 01:06:53

والسنة والاجماع. وثلاثة ردية وهي الفطرة والعقل والحس. هذه انواع الاستدلالات في مقام المناظرات والمجادلات واقامة اقامة الحجج والبينات. هناك ادلة اساسية مرجعية وهي الكتاب والسنة والاجماع. وهناك ادلة اضافية ثانوية ردية وهي الفطرة والعقل - 01:07:13

والحس وفي بعض الحالات تتوافق جميع الادلة على اثبات حقيقة ما وفي بعض الحالات قد بعضها ما الفطرة التي يكثر ذكرها على السنن؟ الفطرة كما المؤلف ما جبل عليه ابن ادم من غير سبق تعلم. ما جبر عليه ابن ادم من غير سبق تعلم. مثلا ابن ادم - 01:07:43

قبل على ان يأتي ما يلائمه ان يدع ما لا يلائمه. الا ترون الطفل الصغير بعد ولادته يتلقى ثدي امه ويرضع منه؟ هل تلقى دروسا خصوصية في هذا وقيل له انك اذا خرجمت الى الدنيا سوف تجد امامك - 01:08:13

قويتين فلتتقهمما فان لم تفعل هلكت لا. فطره الله تعالى على ما ينفعه. فلذلك يتلقى الثدي ويرتطلعه ليحصل له بذلك النمو. حينما يجد الرطيع مثلا حرارة النار ماذا يصنع؟ يكفي يده - 01:08:33

فطره الله على بعد عما يؤذيه. اردت بذلك ان ابين المعنى العام للفطرة وانها ما جبل عليه ابن ادم من غير سبق تعلم. واما الفطرة التي نقصدها اصطلاحا هنا فهي ما دل عليه قول الله تعالى. فاقم - 01:08:53

للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم. ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. فدللت هذه الاية

على ان الله تعالى ركب في في نفوسبني ادم الایمان به - [01:09:13](#)

واعتقاد وجوده بل واعتقاد كماله. فلو خلي انسان وفطرته نشأ ونمى وتترعرع معتقداً بان هذا الكون المحيط به لابد له من خالق موحد. ولابد ان يكون ذلك الخالق علينا قدراً - [01:09:33](#)

قوياً حكيمـاً اـهـ الىـ غيرـ ذـلـكـ منـ صـفـاتـ الـكـمالـ. لـانـ بـعـضـهاـ يـهـدـيـ اـلـىـ بـعـضـ. تـأـمـلـواـ قـوـلـ اللهـ عـزـ اـجـلـ اللهـ الذـيـ خـلـقـ سـبـعـ سـمـوـاتـ وـمـنـ الـارـضـ مـثـلـهـنـ يـتـنـزـلـ الـاـمـرـ بـيـنـهـنـ لـتـعـلـمـواـ اـنـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ - [01:09:53](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علماً. فحينما يتأمل هذا المخلوق في السماوات والارض يدرك بأنه لابد لهما من خالق. وان ذلك الخالق لابد ان يكون عليهما. وانما لما ابدع هذا الخلق. ولابد ايضاً ان يكون قد - [01:10:13](#)

فلولا انه قدير والا لما اخرجه من العلم الى الوجود وهكذا. فالمعنى المقصود يا كرام ان الله تعالى قد وضع في بنية الانسان وخلقته الایمان بوجوده. ولو خلي لسان وفطرته لامن بالله تعالى تلقائياً واعتقد بوجوده واعتقد بكمال صفاتـهـ. صحيح انه قد لا يدرك - [01:10:33](#)

التفصيلية التي مبنـاهـاـ عـلـىـ الـخـبـرـ الـمـجـرـدـ. يـعـنـيـ لـنـ يـدـرـكـ اـنـ اللهـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ اوـ اـنـ لـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ لـكـنـهـ يـدـرـكـ مـجـمـلـ الصـفـاتـ وـاـنـهـ مـسـتـحـقـ لـصـفـاتـ الـكـمـالـ مـنـزـهـ عـنـ صـفـاتـ - [01:11:03](#)

النـصـ. هـذـاـ هـوـ الدـلـيـلـ مـنـ الـقـرـآنـ. اـمـاـ مـنـ السـنـةـ فـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ مـنـ مـوـلـودـ الاـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ. فـاـبـوـاهـ يـهـوـدـانـهـ. اوـ يـنـصـرـانـهـ اوـ يـمـجـسـانـهـ. هـلـ قـالـ اوـ يـأـسـلـمـانـهـ - [01:11:23](#)

لـاـ لـانـ الـفـطـرـةـ هـيـ الـاسـلـامـ. وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـفـطـرـةـ هـيـ الـاسـلـامـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ ذـلـكـ الـدـيـنـ الـقـيـمـ. فـاـشـارـ اـلـيـهـ وـالـدـيـنـ دـيـنـ اللـهـ الذـيـ هـوـ الـاسـلـامـ. اـنـ الـدـيـنـ عـنـ اللـهـ الـاسـلـامـ. فـاـصـحـ الـاـقـوـالـ فـيـ تـعـرـيـفـ الـفـطـرـةـ اـنـهـ الـاسـلـامـ. يـعـنـيـ - [01:11:43](#)

الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وفي لفظ اخر على هذه الملة حتى يبيـنـ عنـهـ لـسـانـهـ اوـ حـتـىـ يـعـبـرـ عـنـهـ لـسـانـهـ. وذلك انه ينشأ على الفطرة فقد يبقى على - [01:12:03](#)

القراءة الاصـلـيـةـ وـالـسـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ. وـقـدـ يـتـأـثـرـ بـشـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ فـيـفـسـدـوـنـ فـطـرـتـهـ. لـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ اـنـيـ خـلـقـتـ عـبـادـيـ حـنـفـاءـ كـلـهـمـ وـاـنـهـمـ اـتـهـمـ الشـيـاطـيـنـ فـاـجـتـالـتـهـمـ عـنـ دـيـنـهـمـ. فـيـشـاءـ يـقـيـنـ الـاـنـسـ وـشـيـاطـيـنـ الـجـنـ هـمـ الـذـيـنـ يـبـدـلـوـنـ الـفـطـرـةـ. وـقـدـ قـالـ اللـهـ لـاـ تـبـدـلـ لـخـلـقـ اللـهـ. يـعـنـيـ بـمـعـنـيـ اـنـ الـفـطـرـةـ تـرـكـهاـ - [01:12:23](#)

الـلـهـ تـعـالـىـ ثـابـتـةـ حـتـىـ يـطـرـأـ عـلـىـ تـغـيـيرـ. وـجـاءـ فـيـ بـيـانـ اـخـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـمـ تـنـتـجـ الـبـهـيـمـةـ جـمـعـاءـ. هـلـ تـرـوـنـ فـيـهـاـ مـنـ جـدـعـاءـ؟ـ حـتـىـ تـكـوـنـواـ اـنـتـمـ تـجـدـعـونـهـاـ. يـعـنـيـ اـنـ الـبـهـيـمـةـ - [01:12:53](#)

تـنـتـجـ كـامـلـةـ الـخـلـقـةـ. تـنـتـجـ يـعـنـيـ تـوـلـدـ. كـامـلـةـ الـخـلـقـةـ فـتـجـدـعـ اـذـنـهـ اوـ شـيـءـ مـنـ اـطـرـافـهـ. فـيـكـوـنـ هـذـاـ اـمـرـاـ طـارـئـاـ. اـمـاـ الـاـصـلـ فـكـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ. كـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ. وـهـذـاـ اـمـرـاـيـهـاـ الـاخـوـةـ لـاـ - [01:13:13](#)

نـقـولـهـ نـحـنـ فـقـطـ اـهـلـ الـاسـلـامـ قـدـ وـقـفـتـ عـلـىـ كـلـامـ لـاـسـتـاـذـ جـامـعـيـ فـيـ جـامـعـةـ اـكـسـفـورـدـ يـقـولـ هـكـذـاـ يـقـولـ لـوـ فـرـضـ اـنـ وـجـدـ اـطـفـالـ فـيـ ماـ لـنـشـأـوـاـ مـؤـمـنـيـنـ بـالـلـهـ. نـحـوـ هـذـهـ عـبـارـاتـ وـكـتـبـتـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـتـغـرـيـدـاتـ. لـوـ فـرـضـ - [01:13:33](#)

اـنـ وـجـدـ اـطـفـالـ فـيـ جـزـيـرـةـ نـائـيـةـ فـانـهـمـ يـنـشـأـوـنـ مـؤـمـنـيـنـ بـالـلـهـ. هـذـاـ اـمـرـ يـدـرـكـهـ عـلـمـاءـ الـاسـتـمـاعـ وـالـنـفـسـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الصـبـرـ. وـلـهـذـاـ تـجـدـونـ اـنـ الـاـطـفـالـ يـنـشـأـوـنـ وـهـمـ يـتـقـبـلـوـنـ بـعـقـيـدـةـ وـجـودـ اللـهـ وـالـاـيـمـانـ - [01:13:58](#)

وـتـعـظـيمـهـ حـتـىـ اـنـهـ بـعـظـهـمـ اـذـاـ اـسـتـعـدـىـ عـلـىـ بـعـظـ يـخـوـفـهـ بـالـلـهـ. وـلـاـ يـجـدـونـ غـبـاظـةـ فـيـ قـبـولـ الـاـشـيـاءـ وـنـسـبـتـهـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ هـلـ سـمـعـتـمـ يـوـمـاـ مـنـ الـاـيـامـ بـطـفـلـ مـلـحـدـ؟ـ مـسـتـحـيـلـ لـاـ تـجـدـواـ هـذـاـ اـنـمـاـ يـنـشـأـاـ الـاـلـحـادـ بـعـدـ ذـلـكـ - [01:14:18](#)

مـنـ مـوـاضـعـ السـجـالـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ الـمـلاـحـدـ الـجـدـدـ. عـلـيـهـمـ لـعـائـنـ اللـهـ الـمـنـتـابـعـةـ عـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـسـنـتـحـدـثـ عـنـ الـاـلـحـادـ. لـكـنـ عـلـىـ حـدـةـ يـزـعـمـونـ يـقـولـونـ مـاـ دـلـيـلـكـمـ عـلـىـ وـجـودـ الـفـطـرـةـ؟ـ مـنـ اـيـنـ لـكـمـ هـذـهـ الدـعـوـةـ؟ـ فـنـقـولـ لـهـمـ الـدـلـيـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ - [01:14:38](#)
اـنـ عـاـمـةـ بـنـيـ اـدـمـ اـنـ عـاـمـةـ بـنـيـ اـدـمـ مـلـاـحـدـ فـالـطـفـلـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ. فـاـنـ قـالـوـاـ لـاـ اـنـمـاـ اـكـتـسـبـ هـذـهـ الـمـعـلـومـاتـ مـنـ بـيـئـتـهـ وـمـحـيـطـهـ - [01:14:58](#)

الذى حوله قلنا بهذه البيئة وهذا المحيط من اين اكتسبوا هذا الامر؟ هذا دليل على ان هذا جزء من كينونة بنى ادم ولهذا لا يعرف لا يعرف في بنى ادم من ينكر وجود الله الا شذاذ وجماعات - [01:15:18](#)

نشاز ثم نقول لهم ايها المنكرون للفطرة ماذ تقولون دعكم من موضوع الایمان بالله؟ ماذ تقولون في القيم والاخلاق وهذا امر

يحررهم كثيرا حتى ان احد كبار الفرسان الاربعة آآ تشارلز دوكنز وهو من كبار الملاحدة المعاصرة - [01:15:38](#)

يقف حائرا امام هذه القضية. لانه اذا قيل لهم كيف تنكرون الفطرة؟ ماذ تقولون في الاله؟ اليس ينشأ وهو يميز بين الحسن

والقبح. فمثلا يرى ان الصدق من وان الكذب مذمة. وان الامانة آآ كرامة. وان الخيانة ندامة الى اخره. من اين له ذلك - [01:15:58](#)

فيقفون عاجزين لا يستطيعون الاجابة عن ذلك. هذا آآ مبدأ الكلام عن موضوع الفطرة وللحديث صلة ان شاء الله وصلى الله على نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم - [01:16:28](#)

- [01:16:48](#)